

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[378] القوم وتكبرهم وعلوهم، لأنهم: (فاستحبوا العمى على الهدى). إن هذا - بحد

ذاته - دليل على مبدأ "حرية الإرادة الإنسانية" وعدم الجبر. ولكن - برغم صراحة ووضوح الآيات - نرى أن بعض المفسرين كالفخر الرازي يصرون على إنكار دلالة الآية، وذكروا كلاماً لا يليق بمنزلة الباحث المحقق، وذلك بسبب ميولهم نحو عقيدة الجبر(1)!! * * *

1 - يلاحظ الفخر الرازي في التفسير الكبير في نهاية

حديثه عن هذه الآية.